

## The Impact of Extracurricular Activities on the Cultural and Linguistic Integration of Non-Native Arabic-Speaking Students

Sameer AbdulSalam Alsous\* 

Faculty of Education, Arab Open University, Amman, Jordan.

Received: 7/4/2024  
Revised: 21/4/2024  
Accepted: 16/5/2024  
Published online: 10/3/2025

\* Corresponding author:  
[s\\_alsous@aou.edu.jo](mailto:s_alsous@aou.edu.jo)

Citation: Alsous, S. A. (2025). The Impact of Extracurricular Activities on the Cultural and Linguistic Integration of Non-Native Arabic-Speaking Students. *Dirasat: Human and Social Sciences*, 52(4), 7386.  
<https://doi.org/10.35516/hum.v52i4.7386>

### Abstract

**Objectives:** This study aims to reveal the impact of extracurricular activities on the cultural and linguistic integration among non-native Arabic-speaking students.

**Methods:** The study employs a one-group quasi-experimental design alongside a descriptive approach. The study sample consists of (17) male and female students. The experimental group was taught by using interactive extracurricular activities tailored to the Jordanian context. The research methods include the pre- and post-achievement tests of linguistic immersion as well as a 36-article questionnaire assessing three dimensions: customs and traditions, moral values, and aesthetic values. The aforementioned methods facilitated extracting adequate validity and reliability benchmarks.

**Results:** The findings reveal statistically significant differences in linguistic immersion, attributed to extracurricular activities for non-native Arabic-speaking students. These differences manifest in students' enhanced reading, speaking, listening, and writing skills, as well as their mastery of patterns and structures. Moreover, the findings underscore the positive impact of those extracurricular activities on the cultural integration of non-native Arabic-speaking students, particularly in three dimensions: moral values, customs and traditions, and aesthetic values.

**Conclusion:** The study provides a series of recommendations, including attention to linguistic immersion among non-native Arabic-speaking students as well as adopting modern learning strategies to improve the learning and teaching processes for the target group.

**Keywords:** Extracurricular activities, cultural and linguistic integration, non-native Arabic-speaking students.

### الأنشطة اللاصفية وأثرها في الانغماس الثقافي واللغوي لدى الطلبة الناطقين بغير العربية

سمير عبد السلام محمد الصوص\*

كلية التربية، الجامعة العربية المفتوحة، عمان، الأردن.

#### ملخص

الأهداف: هدفت الدراسة إلى الكشف عن الأنشطة اللاصفية وأثرها في الانغماس الثقافي واللغوي لدى الطلبة الناطقين بغير العربية المنهجية: اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي ذا المجموعة الواحدة، والمنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (17) طالباً وطالبة، تم تدريس المجموعة التجريبية بوساطة الأنشطة اللاصفية التفاعلية في البيئة الأردنية، وتمثلت أداتا الدراسة في الاختبار التحصيلي القبلي والبعدي في الانغماس اللغوي، وفي استبانة مكونة من (36) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد: البعد الأول: تناول العادات والتقاليد، والبعد الثاني: تناول القيم والأخلاق، والبعد الثالث: تناول التعبير الجمالي، واستخرجت دلالات صدق وثبات مقبولة للأداتين. النتائج: أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الانغماس اللغوي تعزى لأثر الأنشطة اللاصفية لدى الطلبة الناطقين بغير العربية في الانغماس اللغوي، وفي كل مجال من مجالات: (مهارات القراءة، مهارة المحادثة، الاستماع، الكتابة، وفي الأنماط والتراكيب اللغوية، وأظهرت النتائج أنَّ للأنشطة اللاصفية دوراً إيجابياً في الانغماس الثقافي للطلبة الناطقين بغير العربية بدرجة مرتفعة وفي كل مجال من مجالاته ووفق متوسطات حسابية مختلفة، وهي على الترتيب: القيم والأخلاق، ثم العادات والتقاليد، ثم التعبير الجمالي. الخلاصة: أوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات، منها: الاهتمام بالانغماس الثقافي واللغوي لدى الطلبة الناطقين بغير العربية، وتوظيف استراتيجيات التعلم الحديثة لتحسين عمليات التعلم والتعليم لديهم الكلمات الدالة: الأنشطة اللاصفية، الانغماس الثقافي واللغوي، الناطقين بغير العربية



© 2025 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license  
<https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/>

## مقدمة

تعد اللغة وسيلة اتصال وتواصل، وهي مصدر جذب سياسي واقتصادي، وهي لغة الدين والمخزون الحضاري لأي أمة من الأمم، وإن من أهداف تعليم العربية وأبعادها للناطقين بغيرها إكساب المتعلم الأداة والمهارة، والمساهمة في الانغماس الثقافي والاجتماعي؛ فعندما نُعلِّم لغة ما، نركز على مهارات اللغة أولاً، وهي: الاستماع والمحادثة والقراءة والكتابة، إضافة إلى العناصر اللغوية، وبطبيعة الحال فإن هذه المهارات تُنمِّي البعدين الثقافي والاجتماعي، ومن هنا كان لا بد لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها من فهم المحيط الاجتماعي للمتعلم، إضافة إلى فهم نوع ثقافة المتعلم، واستثمار هذين البعدين في: تصميم أوراق عمل معززة للمناهج تعتمد بشكلها الأساسي التدريب والممارسة، وإكساب المتعلم معجماً مفصلاً، وتصميم دروس موجهة، وإعداد أنشطة ثقافية واجتماعية وسياسية.

فالحاجة -حالياً- هي الوصول إلى المتعلم المتقاطع ثقافياً؛ من خلال دمج ثقافته الأصلية مع الثقافة الهدف لنصل إلى هوية ثقافية متقاطعة تنسم بالاستقلالية من خلال معرفة الثقافة الأصلية وفهمها، وتمكينه من استيعاب الثقافة الهدف من أجل المواءمة بين الثقافتين وما تتضمنه من معارف ومهارات وتوجهات؛ فاللغة لا تدرس بمعزل عن ثقافتها، ومما يساعد في الانغماس الثقافي: النصوص المدروسة والأنشطة الاجتماعية، والأنشطة الثقافية والرحلات والشريك اللغوي، ومن هنا يرى الباحث أن الانغماس الثقافي والاجتماعي يتضمن جميع الفئات والجماعات من الناحية الاقتصادية أو الاجتماعية أو السياسية، بغرض تحسين الأوضاع، وإبعاد التفرقة وحالات التمييز، وتكون مسؤولية الانغماس واقعة على عاتق المجتمع والفرد. وعند اختيار نصوص مدروسة لا بد من مراعاة التوازن في عرض المحتوى الثقافي من حيث الكم والكيف بحيث لا يطغى الجانب الثقافي على الجانب اللغوي، وأن يميل المحتوى الثقافي إلى تحقيق الأهداف المنشودة من عملية التعلم كأن يتضمن تأكيداً لبعض القيم والاتجاهات والعادات التي تتفق مع الحضارة العربية الإسلامية، وأن يُمَثِّل المحتوى الثقافي مجالات لتعلم المهارات اللغوية الأساسية من خلال الاستعمال اللغوي في مختلف الموضوعات الثقافية والدينية والاجتماعية، والأدبية والتاريخية بالشكل الذي يساعد الدارس في إتقان اللغة.

إضافة إلى تنوع النصوص والسياقات، سواء أكان ذلك في مجال النص، أم في الوعاء الناشر، وذلك من أجل إملاك الدارسين مستوى عالياً من الكفاءة اللغوية، تُمكنهم من التواصل بها في بيئات مختلفة. (عبد الرحيم، وآخرون، 2020)

ويتيح الانغماس الثقافي لمعلمي اللغة الثانية التفاعل بها، والاستماع إليها في سياقها الطبيعي، ومعرفة سياقاتها المتنوعة على صعيد المفردات والتعبيرات: تعجباً واستفهاماً وسخريةً ودعابةً، وغيرها، وعلى الصعيد الثقافي بأوجهه المختلفة. (مناع وبن يحي، 2016)

إضافة إلى أن البناء التدريبي للمعلومات اللغوية إنما يحدث من خلال التعرض لآلاف الأمثلة من الملامح اللغوية التي يسمعونها، وبعد سماع الملامح اللغوية في سياقات أو مواقف معينة مرات ومرات، يربط المتعلمون بين تلك الملامح اللغوية ربطاً متزايداً، ومن ثم فإن ظهور عنصر لغوي أو موقع ما يستدعي ظهور عناصر أخرى في ذهن المتعلم. (Patsy M. Lightbown & Nina Spada, 2013)

## - الأنشطة اللاصفية

وهي أنشطة تعليمية تعلمية مُخططة ومقصودة، تُنمِّي لدى الطلبة اتجاهات ومهارات تساعد في التكيف مع المجتمع الذي يعيشون فيه، والمشاركة في حل المشكلات والقضايا المجتمعية، وتتم ممارستها خارج الصف تحت إشراف الإدارة والمعلمين، كُلٌّ في مجال تخصصه. (عبد الوارث، 2022)

وهي من أفضل الأساليب التي تمنح الطالب الفائدة، وتُنمِّي مهاراته، وترفع من كفاءته، وتُرغِّبه في المادة العلمية، وتعمل على كسر الروتين الصقي، وتُبعد الملل؛ حيث يسهم النشاط اللاصفي في تشجيع الطلبة وتحفيزهم للمشاركة في الأنشطة والمسابقات التي تنظم داخل وخارج الجامعة، مثل: المشاركة في الرحلات الأسبوعية، وزيارة المتاحف والأماكن التاريخية والثقافية والرياضية... إلخ.

## - أهمية الأنشطة اللاصفية

إن الأنشطة اللاصفية تربط الحياة الدراسية بالحياة الاجتماعية، وتُشجع الطلبة على العمل الجماعي والعمل بروح الفريق، وتُفَعِّل ما تَعَلَّمه الطلبة في الصفوف الدراسية، وتُنمِّي الثقة بالنفس لدى الطلبة تجاه أنفسهم، وتجاه الآخرين من خلال مشاركتهم ثقافة المجتمع المضيف، وتُشجِّع وتحفِّز الطلبة الذين يتصفون بالخجل والتردد والانطواء على الذات من خلال عملهم مع الآخرين بوصفهم فريقاً واحداً، وتدريب الطلبة على حبِّ العمل واحترام العاملين، وعلى التخطيط للعمل وتنظيمه وتحديد المسؤولية، علاوة على أنها تعمل على تنمية قدراتهم ومواهبهم الخاصة وتظهر قدراتهم الذاتية، وأخيراً تعمل على تهيئة مواقف تربوية تجذب الطلبة، والتي يمكن من خلالها تفعيل واستخدام المهارات التي اكتسبوها داخل الغرفة الصفية.

والأنشطة اللاصفية تُوفِّر فرصة المحادثة المركزة من شخص إلى آخر دون تدخل أشخاص آخرين، إضافة إلى أنها تُوفِّر الفرصة للحديث بحرية - حين يكون الحديث فردياً- دون تكلف أو تغيير في السلوك اللغوي، وتمكِّن الأشخاص الذين لا يملكون ثقة كافية من الحديث في الفصول اللغوية العادية، وتعمل على تنمية مهارات التفكير باللغة المطلوبة دون ضغوط الفصول اللغوية العادية، وتوفر الفرصة للإسهاب في الحديث الذي قد لا يتوافر في الفصول اللغوية العادية، وتوفر الفرصة للتأمل في لغة المتعلم نفسها.

ومن أجل إعداد أي نشاط صفي فلا بد من التخطيط وإدراج النشاط في خطة الصف والإعداد لتنفيذ النشاط، وتنفيذه وتقويمه، علماً أن هناك

مجموعة من التحديات التي تواجه تنفيذ الأنشطة اللاصفية من أهمها البيروقراطية، والترتيبات المادية، والأحوال الجوية، وأحياناً يفشل المدرس في إدارة النشاط أو يفشل في ربطه بالدرس اللغوي. (القحطاني، 2014)

- والأنشطة اللاصفية تعزز من التواصل اللغوي الذي يؤدي إلى تواصل واندماج اجتماعي (Social Integration) وانغماس ثقافي (Cultural Indulgences)، وتمكن الدارسين الأجانب من الاختلاط، والانغماس الثقافي بوتيرة أسرع، وتكسيهم الثقة بأنفسهم، وتعمل على كسر الحواجز البيروقراطية التي قد تكون موجودة بين الدارسين للغة ومدرسيهم، وحسب (Toubot&Abdullah, 2017) فإن ممارسة الطالب للأنشطة الجامعية تعزز الشعور بالاسترخاء، ولا سيما الأنشطة اللاصفية، حيث يتحرر الطالب من القيود والضوابط المعمول بها خلال الجلسات العملية والمحاضرات فمن خلال النشاط يمكن للطلاب تبادل الآراء مع الآخرين، وطرح أفكاره دون رهبة والتواصل الفعال في ظل شعوره بالأمان وتأكيد لذاته ومن ثم يعمل ذلك على تخفيف حدة قلق التحدث أمام الآخرين (Toubot&Abdullah, 2017)

والأنشطة اللاصفية هي الوسيلة الحضارية بين الدارس الأجنبي والمجتمع والثقافة العربية، بحيث تساعده على تقبل اللغة العربية وتُشجعه على الحديث بها بعيداً عن الإحراج والتشنج الذي قد يشعر به بعض الطلبة الأجانب في الغرف الصفية، وبعيداً عن بعض الحواجز التي قد تكون موجودة بين الطالب والأساتذة، وبالتالي الشعور بحرية أكبر في الانغماس بعيداً عن رقابة الإدارة والأساتذة.

ومن الأمثلة على الأنشطة اللاصفية: زيارة المتاحف، والرحلات والمطاعم واستغلال المناسبات الوطنية، وزيارة المكتبات العامة، والزيارات الاجتماعية، والمشاركة في الأنشطة السياسية والإعلامية والأنشطة الزراعية والمشاركة في المواسم العلمية، مثل موسم قطف الزيتون وعصره، وغيرها ومن معايير الأنشطة اللاصفية أن تدعم العمل التعاوني مع الأقران أو الشريك اللغوي، وذلك من خلال تكليف الطالب بمشاركة قرينه أو أقرانه في تنفيذ بعض الأنشطة، بصورة ثنائية أو جماعية، ومساعدة الطلبة على ممارسة اللغة، وإزالة ما لديهم من خوف وتردد، وتنمية ثقتهم بأنفسهم عند استخدام اللغة، والتركيز على المتعلم، وإشراكه في كل الأنشطة، وعدم تقديم المحتوى اللغوي جاهزاً، وأن تكون الأهداف واضحة ومحددة لكل نشاط، إضافة إلى أن تكون الأنشطة مثيرة ومحفزة، وتُقدّم للطالب خبرة تعلم ممتعة؛ كي يتفاعل معها، ويتحقق الغرض المطلوب منها، وعدم حصر إنتاج الطالب في قالب لغوي معين، والسماح له باختيار ما يراه مناسباً من المفردات والتراكيب للتعبير عن أفكاره، وعدم الحد من حريته في اختيار ما يتناسب مع تحقيق الهدف من التواصل. (عبد الرحيم، وآخرون، 2020)

والأنشطة اللاصفية تساعد الطالب في التعبير عن نفسه تعبيراً حراً وتنشط خياله وتساعد في الإفصاح عن ما يريده، وتزيد من ثقته بنفسه، وتعطيه القدرة على التواصل مع الآخرين. (Kazdin, 2011)

#### - مشكلة الدراسة وأسئلتها

تحاول الدراسة الكشف عن أثر الأنشطة اللاصفية في الانغماس الثقافي واللغوي للطلبة الناطقين بغير العربية من خلال تضمين تعليم اللغة العربية أنشطة لاصفية مرتبطة بالبعدين اللغوي والثقافي، وما يتعلق بهما من عادات وتقاليد، وقيم وأخلاق، وتعبير جمالي، من خلال ميدان تعليم اللغة العربية في مركز اللغات في الجامعة الأردنية، وتحاول الدراسة - أيضاً - الكشف عن دور الأنشطة اللاصفية في تمكين الدارسين الأجانب من الاختلاط والانغماس الثقافي في المجتمع بوتيرة أسرع، وإكسابهم الثقة بأنفسهم، وكسر الحواجز البيروقراطية التي قد تكون موجودة بين الدارسين للغة ومدرسيهم من أجل الوصول إلى حالة من التواصل اللغوي الذي يؤدي إلى تواصل واندماج اجتماعي (Social Integration) إضافة إلى الانغماس الثقافي (Cultural Indulgences)

وتعليم اللغة يكون أكثر فاعلية إذا قام على أساس تناول مهارات اللغة على أنها وحدة متكاملة، تؤدي دوراً وظيفياً في الحياة الفكرية والاجتماعية بدلاً من التركيز على الجانب النظري والمعرفي في معالجة اللغة. (المومني، 2001)

فدارس اللغة الثانية يواجه صعوبات في دراسته؛ لأنه يواجه ثقافة جديدة مختلفة عن ثقافته، وكلما كانت ثقافة اللغة الهدف مختلفة في مكوناتها الأساسية، وصورها التفصيلية عن ثقافة المتعلم زادت الصعوبات أمامه كمّاً، وكيفاً؛ لأن المتعلم لا يتعلم الثقافة الهدف في فراغ، وإنما يتعلمها - وهو واقع في كل خطوة - تحت تأثير الخبرات، والمعاني، والعادات المستمدة من ثقافته القومية. (عبدالوارث، 1982)

لذلك تحاول هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- السؤال الأول: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية على الاختبار القبلي والبعدي تعزى للأنشطة اللاصفية لدى الطلبة الناطقين بغير العربية؟ ويتفرع عنه السؤال الآتي:

أ- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية على الاختبار القبلي والبعدي في الانغماس اللغوي في كل مهارة من المهارات اللغوية (الاستماع، المحادثة، القراءة، الكتابة) إضافة إلى الأنماط والتراكيب، تعزى للأنشطة اللاصفية لدى الطلبة الناطقين بغير العربية؟

أ- السؤال الثاني ما أثر الأنشطة اللاصفية في الانغماس الثقافي للطلبة الناطقين بغير العربية من وجهة نظر الطلبة الناطقين بغير العربية

- على المحاور مجتمعة؟ ويتفرع عنه الأسئلة الآتية:

- ما دور الأنشطة اللأصفية في مجال العادات والتقاليد من وجهة نظر الطلبة الناطقين بغير العربية؟
- ما دور الأنشطة اللأصفية في مجال القيم والأخلاق من وجهة نظر الطلبة الناطقين بغير العربية؟
- ما دور الأنشطة اللأصفية في مجال التعبير الجمالي من وجهة نظر الطلبة الناطقين بغير العربية؟

### أهمية الدراسة

يقبل المتعلمون على تعليم اللغة تبعاً لحاجاتهم وأغراضهم فخطاب اللغة في أصله خطاب عام يتداوله المتحدثون ويتواصلون به، وهو بالمصطلح العلمي الدارج تعليم اللغة للحياة، أما خطاب اللغة الخاص فهو حقل تعليم اللغة العربية لأغراض محددة، وهو موجه لمتعلمي اللغة لأغراضهم وحاجاتهم؛ إذ تصبح اللغة في دوائرها المتكاملة مطلباً ثانياً يلي الرغبة في تعلم غرض اللغة الخاص، ومما يزيد من الإقبال على تعلم غرض خاص في اللغة هو أن تكون مرتبطة بدين، أو محتوية إرثاً ثقافياً أو تاريخياً أو أدبياً أو ظرفاً سياسية تعيشها المناطق الناطقة باللغة، أو لما تقدّمه من إسهامات في المجالات الحيوية والاقتصادية والعلمية الحديثة وغيرها. (عودة، 2015)، وبذلك يمكن التمييز بين الخطاب العام للغة بأنه يتناول مُتحدّثيها والناطقين الذين تجمعهم عناصر الزمان والمكان، في حين أن الخطاب الخاص يتناول القائمين على اللغة من الباحثين والمتخصصين في فقه اللغة.

وبسبب الإقبال المتزايد على تعلم اللغة العربية من قبل الناطقين بغيرها من منطلقات متنوعة؛ سياسية ودبلوماسية واقتصادية ودينية وثقافية وتعلمية وسياحية وتواصلية وغيرها، يتعين إعادة تقديم اللغة العربية للآخرين بكيفية نوعية وظيفية وحيوية لتكون مقبولة لديهم، ومن خلال ذلك يمكن الإشارة إلى أن تعليم اللغة يحتاج إلى تخصصية عن بقية المواد الأخرى، ولعل تقديم اللغة بوساطة الواقع المعيش بأنشطة لأصفية يمارسها الطالب من خلال السياق الاجتماعي قد يكون أدعى إلى تعلمها، وبذلك يسهم في تطور اللغة ونموها لديه، ومن هنا فقد جاءت هذه الدراسة لتبسيط الضوء على دور الأنشطة اللأصفية في الانغماس الثقافي واللغوي للطلبة الأجانب الدارسين اللغة العربية.

ولعل الدوافع الكامنة وراء هذا الإقبال تتمثل بصفة عامة، وبالنسبة للعالم كله في الأهمية التي يشغلها العالم العربي الآن على الجهات المختلفة: الاقتصادية والسياسية والفكرية والدينية والعسكرية... إلخ، وأيضاً في تراثه الغني والضارب في أعماق التاريخ، وفي أنها لغة حملت إلى العصر الحاضر علوماً أثّرت في نهضته تأثيراً بالغاً، مثل: الأعداد والجبر والكيمياء والطب والفلك... إلخ. (الصوص، 2022)، وهذه اللغة لغة حباها الله بالعالمية والديمومة، وبذلك يكون هناك دواع لتعلمها، لا سيما أنه لغة تكفل الله بحفظها، وهي لغة باقية إلى الأجل، ويمكن الإشارة إلى أن الطلبة الناطقين بغير اللغة العربية لديهم دواع في العصر الحديث لتعلم اللغة من أبرزها كثرة المهجّرين العرب إلى دول أوروبا وكندا، والدول الاسكندنافية.

ويتمثل هذا الإقبال - أيضاً - في انفتاح السوق العربي للعمالة الأجنبية، وحرص الدول والحكومات على المساهمة في هذا السوق، وتتطلع هذه العمالة الأجنبية إلى النجاح والتكيف عن طريق تعلم اللغة العربية، هذا بالإضافة إلى سعي كثير من العلماء والمتعلمين والمتقنين الأجانب إلى دراسة التراث العربي في الأدب والموسيقى والعلوم... إلخ. (الناقة، 2017)

وربما أنّ ما ينقصنا في تعليم اللغة العربية للأجانب هو انعكاس أثر الجوانب النظرية للمناهج على الجوانب العملية التطبيقية؛ فبعد أن يتقن الطالب مهارات اللغة يحتاج إلى دعائم لممارسة اللغة حتى تثبت وتستمر وتؤتي أكلها المنشود من تعلمها، من خلال ممارستها في المواقف الطبيعية، وبالرغم من ذلك فإنّ العربيّة تواصل توسّعها في أنحاء العالم في الوقت الزّاهن.

وقد شهد مضمار تعليم اللغة العربية في العقدين الأخيرين طفرةً في عدد المتحقّقين في برامج اللغة العربيّة في جانبي العالم: الشرقي والغربي، وفي عددٍ من الأقسام والمراكز التي فتحت أبوابها لاستقبال هذا العدد من الراغبين في تعلّم العربيّة، وللأسف الشديد فإنّ هذا الإقبال لا يقابله اهتمام كافٍ في إعداد لبنات البرنامج اللغويّ أو العمليّة التعليميّة بعامّة. (المحي، 2015)، ومن الملاحظ بالاطلاع على واقع تعلم اللغة العربية أنها لم تعد حرجة من حيث التعلم والتعليم؛ وذلك لانتشار مُتحدّثيها في أطراف العالم كافة، ولاسيما أنها أصبحت إحدى اللغات المعترف بها عالمياً، ويُحتفل بها كل عام في اليوم العالمي للغة العربية.

إننا في حاجة ملحة إلى دراسات علمية تحدد معايير بناء مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وتقديم نماذج تطبيقية في ضوءها، إضافة إلى أننا في حاجة إلى وضع أسس إعداد موادها التعليمية وتأليف كتبها الدراسية وتقديم نماذج إجرائية منها. (الناقة، 2017)، وحسب دراسة قاسم (2023) فيمكن أن يفيد مخططو مناهج اللغة العربية ومعلموها في صياغة نموذج موحد لمعايير تعليم اللغة العربية للدول العربية؛ وتحديد المعايير المشتركة لتعليم اللغة العربية وتعلمها بين الدول، والمعايير الأخرى التي انفردت بها بعض المناهج في الدول العربية؛ وذلك من خلال تحليل الوثائق ذات الصلة، والكشف عن مدى الاتفاق، وجوانب التميز في هذه الوثائق والإفادة منها. (قاسم، 2023)

لذلك تكتسب هذه الدراسة أهميتها من أنها تحاول أن تُركّز على الأنشطة اللأصفية، التي لا تحظى برعاية واهتمام كافيين من جانب معلمي اللغة العربية للطلبة الأجانب، وكذلك تكتسب أهميتها من محاولتها تحقيق التناغم بين اللغة والثقافة ودمج الطلبة الأجانب بالمجتمع واستيعابهم ودمجهم لغوياً وثقافياً من خلال تضمين تعليم اللغة العربية أنشطة لأصفية مرتبطة بتنمية الحصيلة اللغوية والثقافية بكل أبعادها تبدأ من اللغة وتعود إليها.

وتجيء هذه الدراسة في الوقت الذي تحاول فيه كثير من الدول تقليص الفجوة بين الشرق والغرب، وإيجاد طرق إيجابية لنشر التسامح ونبذ العنصرية من خلال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وإبعاد التفرقة وحالات التمييز من الناحية الاجتماعية أو السياسية؛ وهذا ناتج عن اختلاط الطلبة الناطقين بغيرها مع المجتمع العربي، وبطبيعة الحال مشاهدتهم العادات والتقاليد العربية الأصيلة الأمر الذي يؤدي تغيير نمط التفكير لدى غير العربي ونظرته إلى الإنسان العربي؛ وبالتالي فإنهم يصبحون سفراء إلى بلادهم ويقومون بتوضيح صورة الشرق، ودحض المزاعم التي تُشَوِّه صورة العرب، والتي يترجمها بعض قنوات الإعلام الغربي.

ويأمل الباحث أن تكون هذه الدراسة منطلقاً أمام الباحثين والدارسين لخوض غمار التجربة، ولا سيما أن الأبحاث التي تناولت الأنشطة اللامنهجية في الانغماس اللغوي والثقافي قليلة- في حدود علم الباحث- الأمر الذي دعا إلى إجراء هذه الدراسة لدى الطلبة الناطقين بغير العربية.

#### حدود الدراسة

- اقتصرت الدراسة على الطلبة الأجانب الذين درسوا اللغة العربية في مركز اللغات/ الجامعة الأردنية من الجنسية الدنماركية من جامعة كوبنهاجن، وكانوا يدرسون في مجموعة تعليمية واحدة في الفصل الدراسي الثاني من العام (2022/2023).

#### مصطلحات الدراسة:

- الانغماس الثقافي واللغوي: تفاعل طلبة اللغة العربية للناطقين بغيرها في مركز اللغات الجامعة الأردنية مع أبناء المجتمع المحلي، واندماجهم فيه، من خلال تعلمهم اللغة والأنشطة من أجل تحقيق غايات تواصلية لغوية تمكّنهم من التعرف عن قرب إلى المجتمع الأردني، والانغماس فيه والتعرف على ثقافته وعاداته وتقاليد، وإزالة الحاجز اللغوي والثقافي بين المتعلم وأبناء اللغة الأم، وتطويرهم لغويًا وثقافيًا، وذلك بزيادة حصيلهم اللغوية والمعرفية، والتعرف عن قرب على لغة الناس المنطوقة المستخدمة، وعلى عادات الناس وتقاليدهم، وأخلاقهم، وتغيير الصورة النمطية- إن وجدت- عن المجتمع الأردني والعربي.

- الطلبة الناطقين بغير العربية (Non-Arabic Speakers): وهم الفئة التي لا تتقن اللغة العربية، وترغب في تعلمها، واقتصرت في هذه الدراسة على مجموعة الطلبة الذين سجلوا في مركز اللغات في الجامعة الأردنية في الفصل الدراسي الثاني من العام (2022/2023) وجنسياتهم الدنماركية، وعددهم سبعة عشر طالبًا وطالبة، ودرسوا في مجموعة تعليمية واحدة.

- الأنشطة اللامنهجية: وهي أنشطة تعليمية تعلمية مخططة ومقصودة، تُنَبِّي لدى الطلبة اتجاهات ومهارات تساعد في التكيف مع المجتمع الذي يعيشون فيه، وتهدف بشكلها المتخصص إلى تنمية مهارات الانغماس اللغوي والثقافي بأبعاده: العادات والتقاليد، والقيم والأخلاق والتعبير الجمالي، ومن الأمثلة عليها والتي طبقت على عينة هذه الدراسة: زيارة المتاحف، والرحلات والمطاعم والمناسبات الوطنية، وزيارة مكتبة الجامعة الأردنية، والزيارات الاجتماعية، والمشاركة في الأنشطة السياسية والإعلامية والأنشطة الزراعية.

#### الدراسات السابقة:

تناولت العديد من الدراسات الأنشطة اللامنهجية، حسب الآتي:

في دراسة النجار ومرعي (2022) والتي هدفت إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين ممارسة الطلاب للأنشطة الطلابية والتفكير الإيجابي وقلق التحدث؛ ولتحقق من ذلك تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي المقارن؛ نظرًا لملاءمته لموضوع البحث، وتم استخدام بعض الأدوات التي تمثلت في مقياسي التفكير الإيجابي وقلق التحدث (إعداد الباحثين)؛ وطُبقت أدوات البحث على عينة قوامها (541) طالبًا وطالبة حديثي التخرج، ولم يسبق مزاوله مهنة التدريس وملتحقين بمركز التأهيل التربوي بمدينة المنصورة بمحافظة الدقهلية، وقد توصلت نتائج البحث إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين ممارسة الأنشطة والتفكير الإيجابي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ممارسي الأنشطة وغير الممارسين من الطلبة في التفكير الإيجابي لصالح الطلبة الممارسين، ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين ممارسة الأنشطة وقلق التحدث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ممارسي الأنشطة وغير الممارسين من الطلبة بالنسبة لقلق التحدث لصالح الطلبة غير الممارسين للأنشطة، بالإضافة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين التفكير الإيجابي وقلق التحدث لدى أفراد عينة الدراسة.

وفي دراسة عمارة (2022) حول أهمية الانغماس اللغوي والثقافي في تعليمية اللغة العربية، حيث هدفت الدراسة إلى مناقشة العلاقة بين اللغة والثقافة (الانغماس اللغوي والثقافي) في تعليم اللغة العربية والتأكيد على أهمية إدماج عامل الثقافة في التعليم، من أجل تقوية التواصل اللغوي والتبادل الثقافي لما له أهمية في الوصول إلى حوار فكري راقٍ من أجل التواصل والرقى الحضاري والتلاقح الفكري بين الشعوب والأمم. وخلصت الدراسة إلى أن الانغماس اللغوي والثقافي لهما دور كبير في طرق تعليم اللغة العربية بفعل الدور الاجتماعي والتواصل اللغوي في اكتساب اللغة، الذي يجعل المتعلم يصل إلى كفايات عالية في اللغة، فهو رهين البيئة المناسبة له لتحقيق الكفاءة التواصلية، وأسلوب تعليمي يعتمد على السياقات التواصلية

الاجتماعية من خلال وجود بيئة لغوية عربية للمتعلم من أجل اكتساب ملكة لغوية اجتماعية. (عمارة، 2022).

وأما دراسة منصور (2021) حول دور الانغماس اللغوي في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، حيث هدف البحث التعريف ببرنامج الانغماس اللغوي، وأهميته في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

وذلك عن طريق دراسة وصفية تحليلية للبرنامج بجامعة مناصرة؛ إذ قامت الباحثة بجمع المادة العلمية من مصادرها الأصلية، ثم قراءتها وترجمتها، ثم تصنيفها وتهذيبها، ثم ترتيبها على فصول البحث، وتناولها بالوصف والتحليل بغية استخلاص نتائج تسهم في ميدان تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

وكان من أبرز النتائج التي توصل إليها البحث: أن برنامج الانغماس اللغوي له أهمية بالغة في تعليم اللغات الأجنبية، ولا أدل على ذلك من انتشارها وتزايد أعدادها، وأن لها مكانة كبيرة بين برامج تعليم اللغات الأجنبية الأخرى؛ إذ تتميز عنها بتعلم اللغة المستهدفة بسرعة وطلاقة. ومن أبرز توصيات هذا البحث العمل على زيادة برنامج الانغماس التام باللغة العربية، والمساهمة في تطبيقها في البلدان غير العربية، وأن تنشأ معاهد تعليم اللغة العربية بداخلها قرى لغوية تعقد فيها برامج مكثفة يتم من خلالها تعلم اللغة العربية بسرعة وطلاقة. (منصور، 2021)

وفي دراسة صالح (2021) والتي هدفت إلى التعرف على أنواع الأنشطة المنهجية اللاصفية التي يمارسها طلبة كلية التربية في جامعة بحري في أوقات الفراغ والتوصل إلى رؤية واضحة حول أهمية ممارسة تلك الأنشطة، والكشف عن نوع العلاقة بين ممارسة الأنشطة المنهجية اللاصفية بالتحصيل الدراسي. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية على أساس النسبة المئوية من المجتمع الأصلي البالغ عددهم (175) طالبًا وطالبة، بنسبة (16.1%) من المجتمع الأصلي. أما الأساليب الإحصائية المستخدمة هي اختبار (ت) ومربع كاي، بالإضافة إلى تحليل التباين. وتوصل الباحث إلى أن الأنشطة الفنية المتمثلة في تربية الطيور، لعبة الكوتشينة والرقص الشعبي تمارس بدرجة كبيرة، أما الأنشطة الفنية التي تمارس بدرجة متوسطة، هي زيارة المتاحف، الرسم، الرحلات الترفيهية، الغناء، التصوير الفوتوغرافي، السفر والسياحة، حفلات السمر، الطهي، وجمع صور الأصدقاء، والأنشطة البدنية والرياضية التي تمارس بدرجة كبيرة تتمثل في رياضة المشي، قيادة الدراجات، أما تلك الأنشطة التي تمارس بدرجة متوسطة فهي رياضة الجري، التمرينات البدنية وكرة القدم. وخلصت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة كلية التربية في جامعة بحري في ممارسة الأنشطة الفنية في أوقات الفراغ. بينما توجد فروق دالة إحصائية في ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية لصالح الطلبة الذكور، وتوجد علاقة ارتباطية (طردية) ذات دلالة إحصائية بين ممارسة الأنشطة المنهجية اللاصفية والتحصيل الدراسي لدى طلبة كلية التربية جامعة بحري. (صالح، 2021)

- وأما دراسة الرميح والشهري (2021) والتي هدفت إلى التعرف على دور الأنشطة اللاصفية في تعزيز قيم المواطنة، وذلك من خلال الإجابة عن التساؤل الرئيس: ما دور الأنشطة اللاصفية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالبات الجامعيات؟ وتفرّع عن التساؤل الرئيس التساؤلات الآتية: 1- ما دور الأنشطة اللاصفية في تعزيز قيمة الانتماء؟ 2- ما دور الأنشطة اللاصفية في تعزيز قيمة الحوار؟ 3- ما دور الأنشطة اللاصفية في تعزيز قيمة المشاركة؟ 4- ما المقترحات لتفعيل دور الأنشطة اللاصفية في تعزيز قيم المواطنة؟ واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة العشوائية البسيطة حيث بلغت الاستبانات المدخلة (391) استبانة، ومنهج المسح الاجتماعي الشامل مع عدد (25) عضوة تدريس لهنّ صلة بالأنشطة اللاصفية، والمختصات العاملات وعددهن (10) عاملات في كل من (كلية الآداب، وكلية العلوم، وكلية التربية). واستخدمت الدراسة أداتي الاستبانة والمقابلة كأدوات لجمع البيانات والمعلومات من المبحوثين. ومن أبرز نتائج الدراسة حول محور قيمة الانتماء تمثلت في أن الأنشطة اللاصفية تسهم في تعزيز العلاقات الاجتماعية بين الطالبات، وكذلك إسهامها في تنمية شعور الطالبات بأنهم جزء من الوطن، وحول محور قيمة الحوار تمثلت بأن الأنشطة اللاصفية تنمي مهارات الطالبات في الحوار مع الآخرين، كذلك سهولة تبادل المعلومات والمعارف بين الطالبات، وبالنسبة لمحور المشاركة فتمثلت أهم نتائجه بأن الأنشطة اللاصفية تحرص على مشاركة الطالبات في المناسبات والفعاليات الوطنية، كذلك في تعزيز ثقافة المشاركة في بناء الوطن (الرميح والشهري، 2021)

- وفي دراسة اليوبي (2018) حول فاعلية النشاط غير الصفّي في تنمية المهارات اللغوية للناطقين بغير العربية، فقد ناقشت الدراسة أهمية النشاط غير الصفّي من حيث تحقيقه لمبدأ الانغماس الثقافي اللغوي ومفهوم التعلّم بالخدمة المجتمعية اللذين ثبت أثرهما في تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلمين، والعوامل المؤثرة في فاعليته، وأبرز التطبيقات العملية للمهارات اللغوية استقبلاً وإنتاجاً، وخلصت الدراسة إلى أن الممارسات الفعلية والتطبيقات العملية أثبتت فاعليتها في تطوير التعلّم اللغوي بما يحققه من تواصل وتفاعل؛ إذ يربط المتعلمين بالواقع الثقافي المجتمعي، ويسهل عليهم تنمية مهاراتهم اللغوية اعتماداً على الممارسة والاتصال المباشر بالمستخدمين الطبيعيين للغة. (اليوبي، 2018)

وفي الدراسة الميدانية التي أجرتها اللحيدان (2018) والتي هدفت إلى التعرف على أثر الأنشطة الطلابية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات جامعة القصيم، إضافة إلى التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في استجابات أفراد العينة حول دور الأنشطة الطلابية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي، ومعوقات ذلك الدور تبعاً للمتغيرات الآتية: الجامعة، الطالب، الموقع، ومُثل مجتمع الدراسة بطالبات جامعة القصيم المنتظمات في مختلف

التخصصات والمستويات الدراسية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، منها أن دور الأنشطة الطلابية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى الطالبات يتحقق بدرجة متوسطة، وأن أعلى أدوار الأنشطة الطلابية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي هو الدور الخاص بالجانب القيادي يليه الجانب المعرفي ثم الجانب التطبيقي. (الحيدان، 2018)

وفي دراسة محمد طه (2016) حول أنشطة تعليم اللغة العربية اللاصفية وعلاقتها بالمدخل الاتصالي في معهد دار السلام كونتور للتربية الإسلامية الحديثة فورنوروكو، حيث استخدم الباحث المدخل الكيفي لجمع البيانات ولحل المشكلات من خلال المقابلة والملاحظة، وأسفرت النتائج عن أن الأنشطة تعليم اللغة العربية-النادي اللغوي والمعرض اللغوي، مشاهدة الأفلام والخطابة المنبرية وأشهر اللغة- دورًا في ترقية كلام الطلبة.

وفي دراسة الفحطاني (2014) والتي هدفت إلى التعرف على مدى تحقق معايير الأنشطة في مقرر الحديث للصف الأول المتوسط، من خلال الأنشطة التعليمية المقررة، وكان السؤال الرئيس في هذه الدراسة: ما مدى انطباق معايير الأنشطة التعليمية على أنشطة مقرر الحديث للصف الأول المتوسط؟ استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي للإجابة عن أسئلة البحث، وكانت أداة البحث عبارة عن بطاقة تحليل شملت (52) نشاطًا تعليميًا، وهي عينة البحث، وتوصل الباحث إلى نتائج من أهمها: أن المعايير الموضوعية للدراسة تحققت بدرجة عالية وكانت بمتوسط حسابي (3.49)، وأن تحقق المحاور الثلاثة التي مثلت الأداة كان مرتبًا على النحو الآتي: أ- المعايير المرتبطة بمفهوم العلم تحققت بدرجة عالية، وبمتوسط حسابي (3.87)، ب- المعايير المتعلقة بخصائص النمو تحققت بدرجة عالية، وبمتوسط حسابي (3.47)، ج- المعايير المتعلقة بالنشاط وآلياته العامة تحققت بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي (3.13). وكان من أهم التوصيات التي توصل إليها البحث: ضرورة زيادة عدد حصص مقرر الحديث إلى حصتين أسبوعيًا، والاهتمام بتوعية التلاميذ بمفهوم النشاط والفرق بينه وبين المحتوى وفائدة كل منهما للتلاميذ، ويكون ذلك بلغة يفهمها التلاميذ ويستشعرون أهميتها، والتفريق بين الأنشطة التعليمية التي تخص التلاميذ، والتلميذات، وذلك بعد توحيد المحتوى الدراسي؛ إذ من الأولى أن تكون الأنشطة لكل جنس على حسب ما يناسب طبيعته وخصائصه، وتكوين لجان خاصة أو تحديد مشرفين تربويين مهمتهم الأولى متابعة الأنشطة التعليمية في المقررات الشرعية، وتقويمها، ومساعدة المعلم والتلميذ على اجتياز كل ما قد يصعب من إنجاز هذه المناشط. (الفحطاني، 2014)

أما دراسة مزبو (2014) والتي هدفت إلى تعرف الدور الذي يمكن أن تحققه الأنشطة الطلابية لدى طالبات المرحلة المتوسطة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وطبقت الاستبانة على عينة مكونة من (200) طالبة من طالبات المرحلة المتوسطة بكل من حي السليمانية والورود والمدينة العسكرية وبحارة كريم، وخلصت الدراسة إلى جملة من النتائج، منها: أن الدرجة الكلية للفوائد التي تحققها الأنشطة التربوية للطالبات كانت كبيرة، ومن أهم هذه الفوائد، استثمار وقت الفراغ، وإتاحة الفرصة للطالبات للتعبير عن آرائهن بحرية، وإثراء روح العمل بين أبناء الوطن الواحد، وتنمية الميول والهوايات الرياضية، وتعميق العلاقات مع الأساتذة وأعضاء هيئة التدريس، وخلصت الدراسة -أيضًا- إلى مجموعة من معوقات ممارسة الأنشطة غير الصفية منها، الانشغال بالدراسة، وتكدس الجدول الدراسي، ونقص الأدوات والتجهيزات اللازمة. (مزبو، 2014)

- وفي دراسة العزري (2013) والتي هدفت إلى تعرف أثر برنامج باستخدام الأنشطة اللاصفية مستندًا إلى النظرية البنائية في تنمية قدرات التفكير الإبداعي (الطلاقة، المرونة، والأصالة) لدى طلبة الصف العاشر، والكشف عما إذا كان هذا الأثر يختلف باختلاف المجموعة والنوع (ذكور، إناث)، والتفاعل بين المجموعة والنوع، تكونت عينة الدراسة من (119) طالبًا وطالبة، تم توزيعهم بالطريقة العشوائية إلى مجموعتين: تجريبية (59) طالبًا وطالبة، وضابطة (60) طالبًا وطالبة، استخدمت الدراسة اختبار تورانس للتفكير الإبداعي اللفظي الصورة (أ) والصورة (ب)، وأظهرت نتائج الدراسة وجود أثر للبرنامج في تنمية قدرات التفكير الإبداعي (الطلاقة، المرونة، والأصالة)، والدرجة الكلية يعزى لمغیر المجموعة ولصالح المجموعة التجريبية، في حين لم يظهر أثر دال إحصائيًا في تنمية قدرات التفكير الإبداعي (الطلاقة، المرونة، والأصالة)، والدرجة الكلية يعزى لمغیر النوع (ذكور، إناث)، والتفاعل بين المجموعة والنوع.

- (العزري، 2013)

#### تعقيب على الدراسات السابقة

تنوعت الدراسات السابقة في تناولها للأنشطة اللاصفية؛ فقد اهتم بعضها بأهمية الانغماس اللغوي ودوره في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها: بسمينة (2022)، ومنصور (2021)، وركز بعضها على دور الأنشطة اللاصفية في تعزيز قيم المواطنة: الرميح والشهري (2021)، وركز بعضها الآخر على أثرها في تنمية الجانب اللغوي والتحصيل الدراسي لدى الطلبة: البوي (2018)، والفحطاني (2014)، وركز بعضها على معوقات بناء الأنشطة اللاصفية: مزبو (2014)، مثل نقص الأدوات والأجهزة اللازمة، بينما نظرت بعض الدراسات إلى أهميتها في تعزيز ثقافة العمل التطوعي: الحيدان (2018)، وحاولت بعض الدراسات التعرف على أنواع الأنشطة المنهجية اللاصفية التي يمارسها طلبة الجامعات في أوقات الفراغ: صالح (2021)، واهتم بعضها في دورها في إبراز العلاقة الارتباطية بين ممارسة الطلبة للأنشطة الطلابية والتفكير الإيجابي وقلق التحدث،: النجار ومرعي (2022)، واهتم بعضها بأثرها في المدخل الاتصالي محمد طه (2016)، وأخيرًا حاولت بعض الدراسات التعرف على أثرها في تنمية قدرات التفكير الإبداعي (الطلاقة، المرونة، والأصالة)؛ وذلك من خلال برنامج باستخدام الأنشطة اللاصفية مستندًا إلى النظرية البنائية: العزري (2013).

وتبيّن للباحث من استعراض الدراسات السابقة ذات الصلة حدثاً المجال الذي تناوله، وهو الأنشطة اللاصفية وأثرها في الانغماس الثقافي واللغوي لدى الطلبة الناطقين بغير العربية، حيث إنها تناولت البعدين معاً، وهو ما يميز هذه الدراسة، وقد أفادت هذه الدراسة من الدراسات السابقة في الاطلاع على المنهجية والإجراءات، والخلفية النظرية في مجال الأنشطة اللاصفية، واستفاد الباحث منها - أيضاً - في بلورة مشكلة الدراسة، وفي بناء أدوات الدراسة، فضلاً عن المقارنات بين النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، وأما أبرز ما امتازت به الدراسة الحالية فإنها كشفت عن الأنشطة اللاصفية وأثرها في الانغماس الثقافي واللغوي لدى الطلبة الناطقين بغير العربية. وهذا ما يميزها عن غيرها من الدراسات، إضافة إلى أن هذه الدراسة استخدمت أداة لقياس الاتجاهات واختباراً إلكترونيّاً مُعدّاً على نظام موودل من إعداد الباحث نفسه، وهي الأولى من نوعها التي تناولت دور الأنشطة اللاصفية وأثرها في الانغماس الثقافي واللغوي لدى الطلبة الناطقين بغير العربية الأنشطة اللاصفية - في حدود اطلاع الباحث - وذلك من حيث نوعية الأنشطة التي تناولتها في البيئة الأردنية، ومن حيث مجتمع الدراسة ومكان تطبيقها وزمانها، إضافة إلى أن هذه الدراسة ركزت على إجراء اختبار إلكتروني لقياس المهارات اللغوية لدى الطلبة، وهذا يضيف ميزة أخرى لهذه الدراسة، إضافة إلى أن هذه الدراسة عمدت إلى تحويل الاستبانة إلى استبانة إلكترونية مما سهل على الباحث جمع المعلومات وتوظيف التكنولوجيا في جميع مراحل الدراسة.

### إجراءات الدراسة:

يتضمن هذا الجزء وصفاً للإجراءات التي اتبعت للإجابة عن تساؤلات الدراسة، وهي:

#### أولاً: منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج شبه التجريبي ذا المجموعة الواحدة من خلال تطبيق الاختبار القبلي والبعدي، والمنهج الوصفي من خلال استبانة مقياس الاتجاهات، وتطبيقها.

#### ثانياً: أفراد الدراسة:

بلغ عدد أفراد الدراسة (17) طالباً وطالبة من الذين درسوا مادة مهارات التواصل والقضايا الاجتماعية في مجموعة تعليمية واحدة، وهم من الطلبة الدنماركيين من جامعة كوبنهاجن في الفصل الثاني (2022-2023) في مركز اللغات في الجامعة الأردنية.

#### ثالثاً: أدوات الدراسة:

تم توظيف الأدوات الآتية للحصول على نتائج الدراسة:

#### الأداة الأولى: الاختبار الإلكتروني.

تم بناء اختبار للغة العربية للناطقين بغيرها من قبل الباحث حيث اعتمد الاختبار الأدب التربوي السابق ومصفوفة النتائج المطلوب من الطلبة تحقيقها في مادة مهارات التواصل والقضايا الاجتماعية، التي طرحت بناء على التنسيق بين شعبة اللغة العربية في مركز اللغات التابع للجامعة الأردنية، وجامعة كوبنهاجن، واشتمل الاختبار على أسئلة تضمنت مهارات اللغة الأربع (استماع - محادثة - قراءة - كتابة) إضافة إلى الأنماط والتراكيب، وتضمن الاختبار مجموعة كبيرة من الأسئلة، من مثل نوع اختيار من متعدد، وصح وخطأ، وأملأ الفراغ، وأعد ترتيب، وأشر إلى الإجابة الصحيحة، وصيّم الاختبار بصورته النهائية بشكل إلكتروني، بحث يظهر للطلاب (50) سؤالاً متنوعاً بطريقة عشوائية، عليه الإجابة عنها في مدة (90) دقيقة.

#### صدق الاختبار

عُرض الاختبار على مجموعة من المتخصصين في مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها، ومتخصصين في القياس والتقويم من أجل إبداء آرائهم في الاختبار ومدى انتمائه للأهداف العامة والنواتج، وقد وردت ملاحظات متعلقة ببعض الأسئلة في الاختبار تم تعديلها.

وقد أجريت التعديلات المناسبة بناء على ملاحظات السادة المحكمين حيث أضيف بعض الفقرات وغير موقع بعضها وعدل بعضها، وتم حذف الفقرات التي حصلت على نسب اتفاق أقل من (65%) حيث استخرجت النسبة المئوية للاتفاق لكل فقرة وفق المعادلة الآتية:

$$100\% \times \text{عدد المحكمين الذين اعتبروا الفقرة مناسبة}$$

عدد المحكمين الكلي

علماً أن النسبة المئوية للاتفاق لجميع الفقرات بلغت: (88%)

#### معاملات الصعوبة والتمييز (الاختبار)

باستخدام برنامج (SPSS) تم تحليل استجابات مجموعة من خارج عينة الدراسة؛ ممن يدرسون في مركز اللغات في الجامعة الأردنية مكونة من (15) طالباً وطالبة لحساب معاملات الصعوبة والتمييز لفقرات الاختبار، حيث تم اعتماد النسبة المئوية للطلبة الذين أجابوا عن الفقرة إجابة خاطئة بوصفها معامل صعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار، بينما حسب معامل التمييز لكل فقرة في صورة ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية، والجدول (1) يبين معاملات الصعوبة ومعاملات التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار.

الجدول (1): معاملات الصعوبة والتمييز لل فقرات

رقم الفقرة	معامل الصعوبة	معامل التمييز	رقم الفقرة	معامل الصعوبة	معامل التمييز
1	0.33	*.56	26	0.33	*.60
2	0.47	*.53	27	0.33	*.55
3	0.53	*.54	28	0.33	*.58
4	0.33	*.61	29	0.53	*.53
5	0.27	*.63	30	0.27	**64
6	0.53	*.53	31	0.27	**69
7	0.33	*.59	32	0.40	*.59
8	0.40	*.59	33	0.40	*.54
9	0.60	*.56	34	0.60	*.54
10	0.53	*.54	35	0.27	**68
11	0.27	**69	36	0.40	*.61
12	0.47	*.51	37	0.27	*.62
13	0.47	*.55	38	0.53	*.55
14	0.60	*.54	39	0.33	*.60
15	0.40	*.56	40	0.47	*.54
16	0.27	**69	41	0.40	*.57
17	0.40	*.54	42	0.33	*.54
18	0.33	*.55	43	0.60	*.54
19	0.33	*.59	44	0.53	*.55
20	0.60	*.55	45	0.40	*.57
21	0.27	*.63	46	0.40	*.57
22	0.40	*.56	47	0.33	*.62
23	0.33	*.62	48	0.40	*.54
24	0.33	*.61	49	0.40	*.54
25	0.27	*.63	50	0.60	*.54

\* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05). \*\*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01).

يلاحظ من الجدول (1) أنّ معاملات صعوبة الفقرات تراوحت بين (0.27-0.60)، ومعاملات التمييز تراوحت بين (0.51-0.69). وبناءً على ما أشار إليه عودة (2010) للمدى المقبول لصعوبة الفقرة، والذي يتراوح بين (0.20-0.80)، وكذلك بالنسبة لتمييز الفقرة، حيث إن الفقرة تعتبر جيدة إذا كان معامل تمييزها أعلى من (0.39)، ومقبولة وينصح بتحسينها إذا كان معامل تمييزها يتراوح بين (0.20-0.39)، وضعيفة وينصح بحذفها إذا كان معامل تمييزه يتراوح بين (صفر-0.19)، وسالبة التمييز يجب حذفها، وعليه فلم يتم حذف أي من الفقرات بناءً على معاملات الصعوبة أو معامل التمييز.

ثبات الاختبار

للتأكد من ثبات الاختبار، فقد جرى تطبيقه على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكونة من (15) طالباً وطالبة ممن يدرسون في مركز اللغات، وإعادة تطبيقه (test-retest) خلال فترة زمنية مكونة من أسبوعين، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المراتين، إذ بلغ (0.91) للاختبار ككل.

وتم -أيضاً- حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كودر ريتشاردسون، إذ بلغ (0.83) للاختبار ككل، واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

تحويل الاختبار إلى اختبار إلكتروني:

بعد اعتماد الاختبار من السادة المحكمين، وإجراء التعديلات المطلوبة والتأكد من صياغته اللغوية تم تحويله إلى اختبار إلكتروني من خلال موقع نظام إدارة التعلم (Lms) حيث تم رفع الاختبار على الصفحة الخاصة برئيس شعبة اللغة العربية للناطقين بغيرها التابع لمركز اللغات من خلال إضافة

مادة جديدة تحت مسمى (Placement test)، وإضافة الطلبة – عينة البحث- ليتمكنوا من الدخول إلى الاختبار عبر نظام (moodle) وهو برنامج عالمي ومعتمد للتدريس وإعداد الاختبارات الإلكترونية، ويمكن من خلاله عمل تسعة نماذج من الأسئلة، وهي اختيار من متعدد وصح وخطأ وأملأ الفراغ وأعد ترتيب وأشر إلى البقعة الساخنة، و...إلخ، ويقوم البرنامج بتوزيع الأسئلة بطريقة عشوائية في كل مرة، والعشوائية تتضمن الأسئلة إضافة إلى بدائل كل سؤال، وتم تجريب الاختبار من قبل مجموعة من الطلبة قبل اعتماده ونشره، وذلك من أجل التأكد من أن كل سؤال قد ظهر بالطريقة المراد له أن يظهر بها من غير أي خطأ؛ من حيث الكتابة الإملائية والصوت والصور والإجابة الصحيحة.

#### الأداة الثانية: استبانة مقياس الاتجاهات

وهي استبانة مكونة من (36) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد: البعد الأول، تناول العادات والتقاليد، والبعد الثاني تناول القيم والأخلاق، وتمثل مجموعة من المؤشرات الخاصة بالمجتمع العربي الدالة عليه، وتحددت بالصدقة والود واحترام الآخرين وحسن التعامل معهم والتواصل والوفاء، والبعد الثالث تناول التعبير الجمالي، وتمثل في الشعور بجماليات اللغة من خلال مجموعة من المؤشرات الدالة عليه، تحددت بالشعور بالسعادة في أثناء تعلم اللغة، وتذوق جمال النصوص والتفخيم والتلحين، وتذوق المعاني المحسوسة وغير المحسوسة والنبر والتنغيم، وتم اعتماد مقياس ليكرت الخماسي؛ وذلك لفتح مجال للطلبة للتعبير عن آرائهم بشكل أوسع، وتم إعدادها بعد الرجوع إلى الأدب التربوي السابق، إضافة إلى مجموعة الدراسات ذات الصلة: الصغير (2021)، والحروز (2020)، واللحيدان (2018)، وباتستش Battistich (2017).

وتم إضافة بعض الفقرات ذات الخصوصية بأداة الدراسة من خلال خبرة الباحث وإطلاعه على مجال تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها، حيث بدأت عملية التحضير للاستبانة من خلال استطلاع الباحث، ودراسة متغيرات الدراسة كافة، واشتقاق مفرداتها من هدف الدراسة ومشكلتها حيث تم اشتقاق بنود الاستبانة من أسئلة الدراسة، وبعد ذلك تم تحويلها من الإطار العام إلى مجموعة من الجزئيات التي تختص ببند أو جزء معين وبدورها تحتوي على عدد من المؤشرات الفرعية.

وتضمن المجال الأول: العادات والتقاليد من خلال (12) فقرة بوصفها مؤشرات دالة عليها، وأما المجال الثاني فتناول القيم والأخلاق من خلال (12) فقرة بوصفها مؤشرات دالة عليها، وأما المجال الثالث والأخير فتناول التعبير الجمالي من خلال (12) فقرة، بوصفها مؤشرات دالة عليها.

#### صدق البناء: استبانة مقياس الاتجاهات

لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط كل فقرة وبين الدرجة الكلية، وبين كل فقرة وارتباطها بالمجال التي تنتهي إليه، وبين المجالات بعضها ببعض والدرجة الكلية، في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (15) طالباً وطالبة، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (0.52-0.85)، ومع المجال (0.53-0.86) والجدول (2) يبين ذلك:

الجدول (2): معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية والمجال التي تنتهي إليه

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة
1	*.63	**71	13	*.58	*.52	25	**71	*.60
2	**77	**85	14	**80	*.64	26	**81	**65
3	*.53	*.56	15	*.58	*.55	27	**86	**76
4	*.63	*.57	16	**75	**69	28	*.58	*.60
5	**74	**79	17	*.55	*.52	29	**71	*.52
6	*.58	*.55	18	*.61	*.56	30	**71	*.56
7	*.59	*.58	19	*.63	*.56	31	**70	*.60
8	*.62	*.52	20	*.58	*.57	32	*.64	*.58
9	*.63	*.52	21	*.58	*.58	33	**80	**74
10	*.62	*.58	22	**79	**74	34	*.58	*.56
11	*.61	*.60	23	*.59	*.59	35	*.64	*.59
12	**67	*.59	24	*.58	*.59	36	*.58	*.55

\* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05). \*\*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01).

وتجدر الإشارة إلى أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائية، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات. وتم استخراج معامل ارتباط المجال بالدرجة الكلية، ومعاملات الارتباط بين المجالات ببعضها والجدول (3) يبين ذلك:

الجدول (3): معاملات الارتباط بين المجالات ببعضها وبالدرجة الكلية

الاندماج الثقافي	التعبير الجمالي عن المذكرات والعواطف	القيم والأخلاق الخاصة بالمجتمع العربي	العادات والتقاليد	
			1	العادات والتقاليد
		1	**838	القيم والأخلاق الخاصة بالمجتمع العربي
	1	*602	**781	التعبير الجمالي
1	**897	**867	**959	الاندماج الثقافي

\* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05). \*\* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01).

يبين الجدول (3) أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائية، مما يشير إلى درجة مناسبة من صدق البناء.

#### ثبات استبانة مقياس الاتجاهات

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكونة من (15) طالباً وطالبة، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين. وتم أيضاً- حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول (4) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا، وثبات إعادة للمجالات والدرجة الكلية، واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

الجدول (4): معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات إعادة للمجالات والدرجة الكلية

المجال	ثبات إعادة	الاتساق الداخلي
العادات والتقاليد	0.86	0.82
القيم والأخلاق الخاصة بالمجتمع العربي	0.87	0.77
التعبير الجمالي	0.83	0.80
الاندماج الثقافي	0.89	0.85

#### الإجراءات العملية لتطبيق الدراسة

##### التطبيق:

- تم عرض الفكرة البحثية التي تقوم عليها الدراسة للطلبة، وأبدى الطلبة رغبتهم في المشاركة في الأنشطة اللاصفية، التي تم توضيحها للطلبة بأنها أنشطة لا صفية تتم خارج الصف.
- قام الطلبة بتقديم الاختبار القبلي.
- قام الطلبة بالدراسة مع الباحث مدة فصل دراسي كامل، وهو الفصل الثاني من العام (2022-2023).
- قام الطلبة بالمشاركة بالأنشطة اللاصفية التي أعدها الباحث وخطط لها، وجرى تنفيذها بالتنسيق مع إدارة المركز، التي كانت تنفذ إما خلال الدوام الرسمي، أو بعد الدوام، أو في أيام العطل الرسمية، وتمثلت هذه الأنشطة في زيارة مكتبة الجامعة الأردنية، ومتحف الجامعة، ومطعم الجامعة، ووسط البلد والمدرج الروماني ومطعم هاشم، وجبل القلعة ومتحف جبل القلعة، وجبل عجلون وجرش، وأبو السوس، ومزارع متنوعة، ووادي رم والعقبة والبتراء، ومجلس النواب الأردني، إضافة إلى المشاركة في الإفطار الرمضاني الرسمي الذي ينظمه مركز اللغات من كل عام للطلبة الأجانب في مطعم الجامعة وبرعاية رئيس الجامعة. عدا عن الزيارات الاجتماعية والتي كانت تُنظم بشكل مقصود بهدف احتكاك الطلبة بالعائلات الأردنية والتعرف على عاداتهم وتقاليدهم.
- قام الطلبة بتقديم الاختبار البعدي

- قام الطلبة بتعبئة استبانة مقياس الاتجاهات مرة أخرى.
- بعد الحصول على النتائج قام الباحث بتحليلها، وكانت نتائج الدراسة.

#### نتائج الدراسة ومناقشتها

**السؤال الأول:** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية على الاختبار القبلي البعدي تعزى للأنشطة اللاصفية لدى الطلبة الناطقين بغير العربية؟ للإجابة عن هذا السؤال استُخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحصيل الطلبة الناطقين بغير العربية في الانغماس اللغوي في التطبيقين القبلي والبعدي، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت" للبيانات المترابطة، والجدول أدناه يوضح ذلك.

الجدول(5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لتحصيل الطلبة الناطقين

#### بغير العربية في الانغماس اللغوي في التطبيقين القبلي والبعدي

ت	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
قبلي	17	29.47	5.513	-12.523	16	.000
بعدي	17	41.29	3.619			

يتبين من الجدول (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ( $\alpha = 0.05$ ) لتحصيل الطلبة الناطقين بغير العربية في الانغماس اللغوي في التطبيقين القبلي والبعدي، وجاءت الفروق لصالح التطبيق البعدي، حيث إنهم درسوا مهارات اللغة الأربع: استماعاً، ومحادثةً، وقراءةً، وكتابةً، إضافةً إلى الأنماط والتراكيب، وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مهارة على حدة، حيث كانت على النحو الآتي:

**السؤال الفرعي التابع للسؤال الأول:** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية على الاختبار القبلي والبعدي في الانغماس اللغوي في كل مهارة من المهارات اللغوية (الاستماع، المحادثة، القراءة، الكتابة) إضافةً إلى الأنماط والتراكيب تعزى للأنشطة اللاصفية لدى الطلبة الناطقين بغير العربية؟

الجدول(6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لتحصيل الطلبة الناطقين بغير العربية في الانغماس اللغوي في كل مهارة

#### من المهارات اللغوية في التطبيقين القبلي والبعدي

	التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
استماع	قبلي	17	5.41	1.228	-16.454	16	.000
	بعدي	17	8.53	.800			
محادثة	قبلي	17	7.24	1.562	-5.062	16	.000
	بعدي	17	9.00	.791			
قراءة	قبلي	17	6.94	1.478	-6.667	16	.000
	بعدي	17	9.29	.985			
كتابة	قبلي	17	4.12	1.364	-9.051	16	.000
	بعدي	17	6.00	1.173			
أنماط وتراكيب	قبلي	17	5.76	1.348	-9.618	16	.000
	بعدي	17	8.47	1.007			

يتبين من الجدول (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ( $\alpha = 0.05$ ) لتحصيل الطلبة الناطقين بغير العربية في الانغماس اللغوي في جميع الفروع في التطبيقين القبلي والبعدي، وجاءت الفروق لصالح التطبيق البعدي، حيث كانت أعلاها وحسب المتوسطات الحسابية لمهارة القراءة (9.29)، تلتها مهارة المحادثة (9.00)، ثم الاستماع (8.53)، فالأنماط والتراكيب (8.47)، وأخيراً الكتابة (6.00)، ويعود تقدم الطلبة في القراءة لكثرة ممارسة القراءة من قبلهم داخل الصف وخارجه، وهذا يدل على عملية التكامل بين التدريس الصفّي بأبعاده المتنوعة وانعكاس أثره على الأنشطة التي تقام خارج الغرفة الصفية، الأمر الذي ربما أظهر الفرق بين الاختبار القبلي والبعدي في الانغماس اللغوي، ولعل ذلك قد يعود إلى الفائدة التكاملية بين صفة الأنشطة بشكلها العام صفية أو لا صفية حيث إن كلاً منها يعزز الآخر، إضافةً إلى اختيار نصوص متناسبة مع مستواهم وتنوعها ما بين الأصالة والحداثة، عدا عن أن النصوص امتازت بالمقروئية والإشراكية؛ أي أن الصفحات واضحة والأسطر متباعدة، وحجم الخط متناسب مع مستواهم، إضافةً إلى وجود أسئلة متنوعة تفاعلية تدفعهم إلى المشاركة.

أما عن تقدمهم في الجانب الصوتي من اللغة (الاستماع والمحادثة) فيعود ذلك إلى طبيعة الدروس التي كانت تعقد في المركز حيث إنها ركزت على مشاهدة فيديوهات متناسبة مع مستواهم، إضافة إلى تخصيص وقت في بداية المحاضرة ونهايتها للحوار والنقاش بين الطلبة، علاوة على انغماس الطلبة في الأنشطة التي نظمها الباحث بالتنسيق مع إدارة المركز؛ حيث إنها جعلت الطلبة الأجانب يعيشون في بيئات عربية داخل المجتمع اللغوي (Linguistic community) ويتبادلون الحديث مع الطلبة العرب وي طرحون أسئلة عليهم، ويستمعون إلى إجاباتهم ويستفيدون منها لا سيما وأنهم درسوا اللغة العربية فصلاً كاملاً في مركز اللغات؛ إذ أتيحت لهم فرصة تطبيق ما تعلموه في الغرف الصفية خلال ممارستهم للأنشطة المتنوعة.

وأما عن تقدمهم في الأنماط والتراكيب فيعود هذا إلى طبيعة الدروس المعدة لهم التي تم التوافق عليها مع المشرفين من جامعة كوبنهاجن في بداية الفصل، إضافة إلى أوراق العمل المعززة لتلك الدروس، إضافة إلى أن كثيرًا منهم درسوا قواعد اللغة في بلدانهم لكنهم كانوا يفتقدون إلى بيئة يطبقون فيها ما درسوه.

وأما عن تدني علاماتهم في الكتابة مقارنة بالمهارات الأخرى في الاختبار البعدي، فيعود ذلك إلى عزوف الطلبة عن الكتابة وصعوبة القواعد الإملائية، إضافة إلى استخدامهم للأجهزة الحديثة التي فيها خصائص تُغني عن الكتابة، فعلى سبيل المثال وجود لوحة المفاتيح أدى إلى ضعف التلاميذ في خط النسخ، وما يسعى الآن بالكتابة الصوتية (Voice typing) أدى إلى عدم الحاجة إلى الكتابة باستخدام القلم، فالتطور التكنولوجي نَحَى الاهتمام بمهارات اللغة ما عدا الكتابة. وحسب النجار والعمرى (2020) فإنَّ أولَ مواجهة بين المتعلِّم واللغة تكون من خلال الكتابة، وذلك بتلقي الرموز الكتابية أو صور الحروف المرتبطة بأصواتها، وذلك يمكنه من الربط التلقائي بين الصورة والصوت، أو النطق والرسم، وهو ما سيؤهلُه في ما بعد لاستيعاب الرموز الكتابية للحروف كلها، ثم من بعدها صور الكلمات المكوّنة من تضام تلك الحروف معًا لتشكّل كلمات. (النجار والعمرى 2020)

ولا يخفى على العاملين في ميدان تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها أنّ الطلبة يقرّفون أخطاء متعددة في أثناء تعلّم مهارة الإملاء، بل إن بعض هذه الأخطاء تلازم بعض الطلبة في رحلتهم التعليمية عبر المستويات، ويمكن إجمال أهم تلك الأخطاء بما هو أنّ الخطأ في اتجاه الكتابة وترتيب الحروف وكتابتها والخلط بين الحركات القصيرة والطويلة..... (النجار والعمرى 2020) وهذا كله يؤكد صعوبة الكتابة لدى الناطقين بغير العربية.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة اليوبي (2018) حول فاعلية النشاط غير الصفّي في تنمية المهارات اللغوية للناطقين بغير العربية، حيث وجدت أن الممارسات الفعلية والتطبيقات العملية أثبتت فاعليتها في تطوير التعلّم اللغوي بما يحققه من تواصل وتفاعل؛ إذ يربط المتعلمين بالواقع الثقافي المجتمعي، ويسهل عليهم تنمية مهاراتهم اللغوية اعتماداً على الممارسة والاتصال المباشر بالمستخدمين الطبيعيين للغة، وتتفق—أيضاً—مع دراسة محمد طه (2016) في أن لُأنشطة تعليم اللغة العربية دوراً في ترقية كلام الطلبة.

#### السؤال الثاني: ما أثر الأنشطة اللاصفية في الانغماس الثقافي للطلبة الناطقين بغير العربية على المحاور مجتمعة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الأنشطة اللاصفية في الانغماس الثقافي للطلبة الناطقين بغير العربية، والجدول أدناه يوضح ذلك.

الجدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الأنشطة اللاصفية

في الانغماس الثقافي للطلبة الناطقين بغير العربية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	2	القيم والأخلاق الخاصة بالمجتمع العربي	4.14	.477	مرتفع
2	1	العادات والتقاليد	4.07	.571	مرتفع
3	3	التعبير الجمالي	3.86	.588	مرتفع
		الانغماس الثقافي	4.02	.504	مرتفع

يبين الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.86-4.14)، حيث جاء مجال القيم والأخلاق في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (4.14)، بينما جاء مجال التعبير الجمالي في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.86)، وبلغ المتوسط الحسابي لدور الأنشطة اللاصفية في الانغماس الثقافي للطلبة الناطقين بغير العربية ككل (4.02).

وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل سؤال فرعي على حدة، حيث كانت على النحو الآتي:

#### السؤال الفرعي الأول: ما دور الأنشطة اللاصفية في مجال العادات والتقاليد من وجهة نظر الطلبة الناطقين بغير العربية؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الأنشطة اللاصفية في مجال العادات والتقاليد من وجهة نظر الطلبة الناطقين بغير العربية، والجدول أدناه يوضح ذلك.

## الجدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الأنشطة اللاصفية في مجال العادات والتقاليد من وجهة نظر الطلبة الناطقين

## بغير العربية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	6	أحترم لباس الفتيات العربيات.	4.47	.717	مرتفع
2	10	أتناول الطعام العربي بلذة واستمتاع.	4.41	.618	مرتفع
2	11	أحترم رأي المجتمع حول مفهوم الأسرة.	4.41	.618	مرتفع
4	3	أظهر الرغبة في التواصل مع الآخرين.	4.29	.772	مرتفع
5	8	أهني زملائي في أعيادهم.	4.06	.966	مرتفع
5	12	أدرك فكرة الخوف على الفتاة أكثر من الشاب في المجتمع.	4.06	1.088	مرتفع
7	1	أعز عن رأيي لزملائي من جنسيات أخرى من الذين يدرسون في مركز اللغات حول العادات الاجتماعية.	3.94	.748	مرتفع
8	4	أبدي رأيي في موضوعات ثقافية متنوعة دون خوف.	3.88	.857	مرتفع
8	5	أتفهم فكرة الأسرة الممتدة عند العرب.	3.88	.857	مرتفع
8	9	أتقبل عدم مصافحة الرجل للمرأة.	3.88	1.364	مرتفع
11	2	أشارك الآخرين في عاداتهم الاجتماعية في المناسبات المتنوعة، مثل نجاح، تعزية، فرح....	3.76	.831	مرتفع
11	7	أمتنع عن الطعام والشراب في نهار رمضان المبارك.	3.76	1.348	مرتفع
		العادات والتقاليد	4.07	.571	مرتفع

يبين الجدول (8) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.76-4.47)، حيث جاءت النقطة رقم (6) والتي تنص على: أحترم لباس الفتيات العربيات في المرتبة الأولى، وبمتوسط حسابي بلغ (4.47)، بينما جاءت النقطة رقم (7) ونصها: أمتنع عن الطعام والشراب في نهار رمضان المبارك، بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.76). وبلغ المتوسط الحسابي لدور الأنشطة اللاصفية في مجال العادات والتقاليد من وجهة نظر الطلبة الناطقين بغير العربية ككل (4.07).

ولعل نقطة احترام لباس الفتيات العربيات (4.47) نابع من احتكاك الطلبة مع البنات العربيات وتقبلهم للبيئة العربية وخاصة أنهم يؤمنون بحرية اللباس، إضافة إلى التعامل الجيد الذي لمسوه منهم، لذلك جاءت هذه النقطة في المرتبة الأولى، وتلتها على التوالي في الرتبة: أتناول الطعام العربي بلذة واستمتاع (4.41)، وأحترم رأي المجتمع حول مفهوم الأسرة (4.41)، ويعود هذا إلى أن الأطباق العربية مميزة ومتنوعة، وكثيراً ما كان العرب يستضيفونهم ويكرمونه، أما في مجال الأسرة فبلا شك إن قداسة الأسرة شيء يتمناه كل غربي فكثير منهم لا يعرف أباه بل إنه لا يعيش مع أسرته تحت سقف واحد لذلك فهم فخورون بالأسرة العربية، وهذا ما لمسّه الباحث من خلال نقاشه معهم.

وجاء في المرتبة الرابعة نقطة: أظهر الرغبة في التواصل مع الآخرين (4.29) حيث إن دارسي اللغة بشكل عام يهتمون بالتواصل مع الآخرين؛ وذلك لاكتساب اللغة، وقد أتاحت الأنشطة اللاصفية لهم ذلك، إضافة إلى معاونة الشريك اللغوي والاحتكاك مع الطلبة العرب داخل الجامعة وخارجها. أما المرتبة الخامسة فقد جاءت نقطتنا: أهني زملائي في أعيادهم (4.06)، وأدرك فكرة الخوف على الفتاة أكثر من الشاب في المجتمع على التوالي (4.06)، أما بالنسبة لتهنئة الزملاء في الأعياد فهي ثقافة معروفة في الغرب ويحترمونها وهم يحبون من يهنئهم في أعيادهم لذلك تراهم يبادرون في تهنئة المسلمين في أعيادهم، وأما إدراكهم لفكرة الخوف على الفتاة أكثر من الشاب في المجتمع العربي فهي كانت مستغربة لديهم في البداية؛ لا سيما وأنهم من الدنمارك، وفي الأغلب لا يفرقون بين الشاب والفتاة من هذه الناحية؛ حيث إنها غير مألوفة في ثقافتهم، ولكن بعد احتكاكهم في المجتمع العربي وجدوا أن الاهتمام والرعاية والمتابعة للمرأة أكثر من الرجل، فعلى سبيل المثال كانوا يسألون لماذا يوجد سكن طالبات في الجامعة، ولا يوجد سكن طلاب؟ لماذا يسمح للشباب بالتأخر خارج المنزل إلى وسط الليل، ولا يسمح للفتاة؟ ومن خلال الحوارات والنقاشات التي كانت تتم داخل الصف وخارجه تغيرت اتجاهاتهم حول هذه النقطة وأصبحت إيجابية، وهذا يدل على أثر الأنشطة اللاصفية في الانغماس الثقافي لديهم.

وأما في المرتبة السابعة فقد جاءت نقطة: أعز عن رأيي لزملائي من جنسيات أخرى ممن يدرسون في مركز اللغات حول العادات الاجتماعية (3.94)؛ إذ إن التعبير عن الرأي بالنسبة للأجانب حق مقدس، وهم من خلال احتكاكهم مع العرب من خلال الدراسة أو الصفوف أو الأنشطة اللاصفية عرفوا أشياء كثيرة تخالف عاداتهم فدفعهم الفضول إلى الحديث والاستفسار والتعبير عن الرأي فيها، فكثيراً ما كانوا يتعجبون - على سبيل المثال - من عادات الزواج والمهر حتى إن أحدهم قال مستغرباً: "لماذا يدفع الرجل النقود للفتاة إذا أراد أن يتزوجها؟"

وجاء في المرتبة الثامنة النقاط الآتية على التوالي: أبدي رأيي في موضوعات ثقافية متنوعة دون خوف (3.88)، أنفهم فكرة الأسرة الممتدة عند العرب (3.88)، أتقبل عدم مصافحة الرجل للمرأة (3.88)، أما إبداء الرأي في الموضوعات الثقافية دون خوف فهذا يشير إلى المساحة الكاملة من الحرية التي كانت تعطى لهم خلال الأنشطة وداخل صفوف الدراسة، حيث إن موضوعات المحادثة كانت تركز على حوارات في موضوعات ثقافية؛ وذلك من أجل حثهم على الحديث باللغة العربية، وأما موضوع فكرة الأسرة الممتدة فإن هذه قضية قد أعجبهم خاصة أنهم يفتقدونها في بلدانهم، لذلك هم تفهموا هذا الأمر وأحبوه، أما موضوع تقبل عدم مصافحة الرجل للمرأة، فقد بدا غريباً -نوفاً ما- بالنسبة لهم ولكن بعد احتكاكهم مع الطلبة العرب من خلال الأنشطة اللاصفية وصفوف الدراسة فقد تفهموا أن هذا أمرٌ عقديٌّ مرتبطٌ بالمسلمين فتقبلوه.

أما المرتبة الحادية عشرة والأخيرة فقد جاءت النقطتان الآتيتان على التوالي: أشارك الآخرين في عاداتهم الاجتماعية في المناسبات المتنوعة، مثل نجاح، تعزية، فرح (3.76)، وأمتنع عن الطعام والشراب في نهار رمضان المبارك (3.76)، أما بالنسبة لنقطة مشاركة الآخرين عاداتهم الاجتماعية فقد تقبل الأجانب دعوة العرب لهم في المناسبات المختلفة، ورأوا هذا نوعاً من التقدير والاحترام لهم، إضافة إلى أنهم كانوا يرغبون في معرفة طبيعة المجتمع وعاداته وتقاليده فكانت هذه المناسبات بمثابة فرصة لهم ليسبروا أعماق هذا المجتمع ويكتشفوا مكنوناته، وأما عن امتناعهم عن الطعام والشراب في نهار رمضان فهم في البداية سألو عن طبيعة هذا الشهر ولماذا الناس يمتنعون عن الطعام في نهاره، وعندما وضّحنا لهم أن الصيام جزء من عقيدة المسلمين، وأن على المسلم الامتناع عن الطعام والشراب من الصباح وحتى المساء فقدروا هذا واحترموا عقيدة زملائهم وامتنعوا عن الطعام والشراب مثلهم، بل إن بعضهم صرّح لزملائه أنه يصوم مثل المسلمين، ويتناول الطعام بعد أذان المغرب. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الرميح والشهري (2021) أن الأنشطة اللاصفية تسهم في تعزيز العلاقات الاجتماعية، وتنمي مهاراتهم الاجتماعية، وتسهم في مشاركة الطالبات في المناسبات والفعاليات الوطنية.

#### السؤال الفرعي الثاني: ما دور الأنشطة اللاصفية في مجال القيم والأخلاق من وجهة نظر الطلبة الناطقين بغير العربية؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الأنشطة اللاصفية في مجال القيم والأخلاق من وجهة نظر الطلبة الناطقين بغير العربية، والجدول أدناه يوضح ذلك.

الجدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الأنشطة اللاصفية

في مجال القيم والأخلاق من وجهة نظر الطلبة الناطقين بغير العربية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	18	- أقدر قيمة الصداقة والوفاء.	4.53	.717	مرتفع
2	20	- يظهر زملائي العرب لي الود.	4.29	.772	مرتفع
2	24	- أتعامل مع الآخرين بخلق حسن.	4.29	.686	مرتفع
4	16	- أشعر مع الآخرين وهم يتحدثون عن مواقف حزينة.	4.18	.809	مرتفع
4	22	- يعاملني الزملاء بلطف	4.18	.728	مرتفع
6	13	- أسلم على زملائي مبتسماً.	4.12	.781	مرتفع
6	14	- أقدر شعور زملائي العرب تجاه ما أتعرض له من صعوبات الحياة.	4.12	.857	مرتفع
6	19	- أقدم المساعدة لزملائي العرب عندما يحتاجون إليها.	4.12	.857	مرتفع
9	17	- أحب الالتزام بالوقت.	4.06	.659	مرتفع
9	23	- يتصف الطلبة العرب بالوفاء مع الآخرين.	4.06	.659	مرتفع
11	15	- أدعو زملائي العرب إلى الطعام.	3.94	1.029	مرتفع
12	21	- يجاملني زملائي العرب دائماً.	3.82	.883	مرتفع
		القيم والأخلاق الخاصة بالمجتمع العربي	4.14	.477	مرتفع

يبين الجدول (9) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.82-4.53)، حيث جاءت النقطة رقم (18) والتي تنص على: أقدر قيمة الصداقة والوفاء في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.53)، بينما جاءت النقطة رقم (21) ونصها: يجاملني زملائي العرب دائماً بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.82). وبلغ المتوسط الحسابي لدور الأنشطة اللاصفية في مجال القيم والأخلاق من وجهة نظر الطلبة الناطقين بغير العربية ككل (4.14).

ولربما أن تقدير قيمة الصداقة والوفاء والتي جاءت في المرتبة الأولى (4.53) نابع من حسن تعامل الطلبة العرب مع زملائهم الأجانب، من حيث

الاحترام والتقدير والتعاون والكرم التي هي أيضاً مرتبطة بالنقطة التي جاءت بالمرتبة الثانية، وهي: يظهر زملائي العرب لي الود (4.29) حيث إن هذا ما لمسه الطلبة الأجانب حقيقة من تعامل العرب الراقى النابع من أصالة عروبتهم وكرم الضيافة لديهم ومساعدة الغرب، ولعل ذلك قد يكون من الأسباب التي تدفع الطلبة الأجانب إلى التعامل الجيد، نظراً للحساسية التي قد تكون بين الجنسيات وفقاً للمعتقدات والثقافات المتنوعة، وجاء في المرتبة الثانية مكرراً أتعامل مع الآخرين بخلق حسن (4.29)، وهذا يعزز - أيضاً - ما ورد في المرتبة الرابعة: يحسن زملائي العرب في تعاملهم معي (4.18)، وقد ورد مكرراً في المرتبة الرابعة نقطة: أشعر مع الآخرين وهم يتحدثون عن مواقف حزينة (4.18) وهذا يدل على فهم الطالب للغة وفهمه للموقف الذي حزن من أجله فلولا الفهم لما حزن، إضافة إلى تجسيد عمق الصداقة التي أصبحت بين الطلبة من خلال الأنشطة اللاصفية ودروس اللغة.

وجاء في المرتبة السادسة على التوالي (4.12): أسلم على زملائي مبتسماً، وأقدر شعور زملائي العرب في ما أتعرض له من صعوبات الحياة، وأقدم المساعدة لزملائي العرب عندما يحتاجون إليها، وهذه النقاط الثلاثة نابعة من حسن التعامل المتبادل بين الطلبة العرب والأجانب فهم يتسمون ببعضهم البعض، ويقدمون المساعدة عند الحاجة، ويشعرون مع بعضهم بعضاً، ولا تغفل عن أن موضوع الأخلاق بحد ذاته موجود في جميع الديانات، وعند جميع الأجناس، وهو الأصل في التعامل بين الناس، وقد يكون نتيجة احترام الآخرين له، وهذا يعزز ما ورد في المرتبة التاسعة حول نقطة: يتصف الطلبة العرب بالوفاء مع الآخرين (4.06) حيث إن سمة الوفاء هي من حسن الخلق التي أمرنا بها الإسلام، وجاءت نقطة: أحب الالتزام بالوقت مكررة في المرتبة التاسعة (4.06) وهي سمة معروفة عند الأجانب رغم أن الطلبة العرب - على الأغلب - لا يتصفون بها إلا أنهم اكتسبوا هذه الصفة من احتكاكهم مع الطلبة الأجانب، وكأن هذا البرنامج قام بمنفعة متبادلة بين الطلبة العرب والطلبة الأجانب.

وقد جاء في المرتبة الحادية عشرة نقطة أدعو زملائي العرب إلى الطعام (3.82)، ولعل الطلبة الأجانب تأثروا بكرم ضيافة العرب لهم فأصبحوا يدعونهم إلى الطعام، وأما النقطة الأخيرة في هذا المحور فهي يجاملني زملائي العرب دائماً (3.94) فعلى الرغم من أنها مرتفعة إلا أنها جاءت في آخر السلم، ولعل هذه النقطة تعتمد على طبيعة العلاقة بين الزملاء، وغالباً المجاملة عند العرب تعتمد على المعرفة والصداقة والترحيب بالضيف. وتتفق هذه النتائج مع دراسة المريح والشهري (2021) في أن الأنشطة الصفية لها دور في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة.

#### السؤال الفرعي الثالث: ما دور الأنشطة اللاصفية في مجال التعبير الجمالي من وجهة نظر الطلبة الناطقين بغير العربية؟

وللإجابة عن هذا السؤال حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الأنشطة اللاصفية في مجال التعبير الجمالي من وجهة نظر الطلبة الناطقين بغير العربية والجدول أدناه يوضح ذلك.

الجدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الأنشطة اللاصفية

في مجال التعبير الجمالي من وجهة نظر الطلبة الناطقين بغير العربية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	29	أشعر بالسعادة في أثناء دراسة اللغة العربية.	4.24	.831	مرتفع
2	31	أندوق الحس الفكاهي في أثناء استماعي للآخرين.	4.18	.728	مرتفع
3	27	أنتقي اللفظ الأدق للمعنى الأنسب	4.00	.791	مرتفع
4	32	أميز الحقيقة من المجاز.	4.00	.612	مرتفع
5	30	أفهم الحركات والإيماءات المعبرة عن المعنى.	3.94	.827	مرتفع
6	34	أستخدم التنغيم والتلحين (رفع الصوت وخفضه) في كلامي.	3.82	.728	مرتفع
7	26	أندوق جمال النصوص العربية في جوانب اللغة: صوتياً وبلاغياً.	3.76	1.091	مرتفع
8	28	أستخدم المعاني المحسوسة وغير محسوسة في أثناء ممارستي للغة.	3.76	.903	مرتفع
9	36	أظهر انفعالاتي حسب طبيعة الموقف أو النص الذي أمامي.	3.76	.970	مرتفع
10	33	أستخدم العبارات المألوفة وغير المألوفة في أثناء التعبير عن المعاني والأحاسيس.	3.65	.702	متوسط
11	35	أستخدم النبر والتنغيم بما يتناسب مع المعنى في أثناء الحديث مع زملائي.	3.65	.931	متوسط
12	25	أستمع عندما أستمع إلى أغنية عربية.	3.59	1.176	متوسط
		التعبير الجمالي	3.86	.588	مرتفع

يبين الجدول (10) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.59-4.24)، حيث جاءت النقطة رقم (29) والتي تنص على: أشعر بالسعادة في أثناء دراسة اللغة العربية" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.24)، بينما جاءت النقطة رقم (25) ونصها: أستمع عندما أستمع إلى أغنية عربية"

بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.59)، وبلغ المتوسط الحسابي لدور الأنشطة اللاصفية في مجال التعبير الجمالي من وجهة نظر الطلبة الناطقين بغير العربية ككل (3.86).

ولعل الشعور بالسعادة في أثناء دراسة اللغة العربية، والتي حصلت على المرتبة الأولى (4.24) نابع من حبه للغة العربية، ومن حاجة معظمهم لها في أعمالهم، وخاصة من يعمل منهم في السفارات والمؤسسات الدولية، ولهم احتكاك مع المهجرين العرب إلى بلدانهم. أما في المرتبة الثانية فقد جاءت نقطة: أتذوق الحس الفكاهي في أثناء استماعي للآخرين (4.18) فهذا يشير إلى تعمقهم في دراسة العربية؛ إذ إن تذوق الحس الفكاهي ينشأ بعد معرفة مصطلحات وجمل كثيرة، وممارسة اللغة مع أهلها من خلال الأنشطة اللاصفية التي شاركوا فيها. وجاء في المرتبة الثالثة والرابعة نقطتان: أنتقي الألفاظ المعبرة عن المعنى (4.00) وأميز الحقيقة من المجاز (4.00) وهذا - أيضاً - نابع من الممارسة الفعلية للغة العربية مع أهلها والتواصل المباشر مع المدرس الذي كان يصحح لهم أخطاءهم مباشرة، فأصبح لديهم ملكة انتقاء الألفاظ المعبرة عن المعنى، إضافة إلى الوقوف عند فقرات النصوص القرائية، والتي أصبح الطلبة بعد القراءة التفسيرية يميزون الحقيقة من المجاز مباشرة. أما في المرتبة الخامسة فقد جاءت نقطة: أفهم الحركات والإيماءات المعبرة عن المعنى (3.94) وهذا نابع عن فهم عميق - أيضاً - للغة ولا يتم إلا باحتكاك مباشر مع الطلبة العرب لهم تلك الإيماءات، وهذا فعلاً ما تم تحقيقه من خلال الأنشطة اللاصفية وتواصلهم مع العرب من خلال المجتمع اللغوي.

وأما المرتبة السادسة فقد جاءت نقطة أستخدم التنغيم والتلحين في كلامي (3.82) فهذه الملكة تأتي بعد دراسة معمقة لمهارات اللغة، وتواصل مباشر مع أصحاب اللغة الأصليين.

وجاء في المرتبة السابعة والثامنة والتاسعة على التوالي: أتذوق جمال النصوص العربية في جوانب اللغة: صوتياً وبلاغياً (3.76)، وأستخدم المعاني المحسوسة وغير محسوسة في أثناء ممارستي للغة (3.76)، وأظهر انفعالاتي حسب طبيعة الموقف أو النص الذي أماري (3.76)، وقد استطاع الطلبة ذلك من خلال تطبيق ما تعلموه داخل الصفوف، وفي المحيط الخارجي والذي تعزز في الأنشطة اللاصفية، وتواصلهم الدائم مع الآخرين. وجاء في المرتبة العاشرة والحادية عشرة نقطتان: أستخدم العبارات المألوفة وغير المألوفة في أثناء التعبير عن المعاني والأحاسيس (3.65)، وأستخدم التريق والتفخيم بما يتناسب مع المعنى في أثناء الحديث مع زملائي (3.65) وهما نقطتان جاءتا في المستوى المتوسط، ويعود هذا إلى أن استخدام العبارات المألوفة وغير المألوفة، واستخدام التريق والتفخيم يحتاجان إلى ممارسة ودراية عميقة في اللغة وتدريب مستمر.

وجاء في المرتبة الأخيرة وفي المستوى المتوسط - أيضاً - نقطة: أستمع عندما أستمع إلى أغنية عربية وبمتوسط حسابي بلغ (3.59) ولعل هذا عائد إلى السرعة التي يتكلم بها المغني، إضافة إلى أن معظم الأغاني باللهجة العامية مما يشكل صعوبة إضافية على دارس اللغة العربية، ودراسة العزري (2013) في أن الأنشطة اللاصفية تسهم في تنمية قدرات التفكير الإبداعي (الطلاقة، المرونة، والأصالة)

باستقراء نتائج البحث المذكورة آنفاً يظهر أهمية الأنشطة اللاصفية في الانغماس الثقافي واللغوي لدى الطلبة الناطقين بغير العربية؛ إذ أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الانغماس اللغوي تعزى لأثر الأنشطة اللاصفية لدى الطلبة الناطقين بغير العربية في اختبار الانغماس اللغوي، وفي كل مجال من مجالات: (مهارات القراءة، ومهارات المحادثة، والاستماع، والكتابة)، وفي الأنماط والتراكيب اللغوية، وبينت النتائج أن للأنشطة اللاصفية دوراً إيجابياً في الانغماس الثقافي للطلبة الناطقين بغير العربية بدرجة مرتفعة، وفي كل مجال من مجالاته ووفق متوسطات حسابية مختلفة، وهي على الترتيب: القيم والأخلاق، ثم العادات والتقاليد، ثم التعبير الجمالي.

وفي ضوء ذلك ركزت الدراسة على بناء أنشطة تكاملية تفاعلية تخدم اللغة العربية أملاً في زيادة تحسين مهارات تعلمها وتعليمها لدى الطلبة الناطقين بغير العربية؛ ولعل ما تسمو إليه خلاصة النتائج في هذه الدراسة هو تحقيق الاستبصار في عمليات تعلم اللغة العربية في ضوء السياقات الاجتماعية التي تعتمد في جوانبها على التكيف البيئي الذي يقوم على أن اللغة لا تنمو ولا تتطور إلا في ضوء سياقات لغوية اجتماعية وبيئية، ومن هنا سعى الباحث إلى تقديم الأنشطة اللاصفية المتعلمة في السياق البيئي والاجتماعي؛ وذلك لتحقيق الهدف الأعلى من اللغة الذي يتأتى من المساهمة في تطوير اللغة العربية لدى الطلبة الناطقين بغير العربية.

#### التوصيات

- الاهتمام بالانغماس الثقافي واللغوي لدى الطلبة الناطقين بغير العربية.
- توظيف استراتيجيات التعلم الحديثة والمتعلقة بتحسين عمليات التعلم والتعليم لدى الطلبة الناطقين بغير العربية.
- تصميم مناهج تعليمية للناطقين بغير العربية القائمة على الأنشطة اللاصفية التي تستند إلى المنحى الوظيفي.
- عقد دورات لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها حول تضمين الأنشطة اللاصفية في مناهج تعليم الطلبة الأجانب..

## المصادر والمراجع

- إبراهيم، ع. (2001). منحنى اللغة الكلي: الفلسفة والمبادئ والتضمينات التربوية. *دراسات: العلوم التربوية*، 28(2)، 272-285.
- الحروز، آ. (2020). *ممارسة الأنشطة اللاصفية وانعكاسها على التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بوضياف، المسيلة.
- صالح، أ. (2021). الأنشطة المنهجية اللاصفية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للطلاب الجامعي: جامعة بحري نموذجًا. *مجلة جامعة بحري للعلوم التربوية، جامعة بحري*، 1(1)، 169-214.
- الصغير، إ. (2021). الأنشطة اللاصفية ودورها في تكوين الطالب. *مجلة القرطاس للعلوم الإنسانية والتطبيقية*، 12(12)، 78-97.
- الصوص، س. (2022). أثر برنامج إلكتروني تفاعلي قائم على التعلم عن بعد في تحصيل مهارات اللغة العربية للناطقين بغيرها. *مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث*، 8(1)، 627-678.
- عبد الرحيم، ر.، خالد، أ.، علي، ه.، وعلوي، م. (2019). *الانغماس اللغوي في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها (النظرية والتطبيق)*. (ط1). المملكة العربية السعودية: مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية.
- عبد الوارث، س. (1982). *معايير انتقاء وتأليف كتب لتعليم العربية لغير الناطقين بها*، جامعة الكويت، مركز اللغات، وحدة العربية لغير الناطقين بها.
- عبد الوارث، س. (2022). *الأنشطة اللاصفية وإرساء القيم وزيادة التحصيل الدراسي*. مكتبة نور.
- الرميح، ص.، والشهري، م. (2022). دور الأنشطة اللاصفية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالبات الجامعيات. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، جامعة الإمام محمد بن سعود، 1443(62)، 71-126.
- العزري، ر. (2013). فاعلية برنامج في تنمية قدرات التفكير الإبداعي باستخدام الأنشطة اللاصفية مستندا إلى النظرية البنائية لدى طلبة الصف العاشر بسلطنة عمان. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، 23(80)، 332-366.
- عمارة، ي. (2022). أهمية الانغماس اللغوي والثقافي في تعليمية اللغة العربية. *مجلة مقاربات في التعليمية*، 4(01)، 66-80.
- عودة، أ. (2010). *القياس والتقويم في العملية التدريسية*. (ط1). الاردن: دار الأمل للنشر والتوزيع.
- عودة، س. (2015). *دور الخطاب الديني في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها دراسة نظرية تطبيقية*. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- قاسم، م. (2023). دراسة تحليلية لوثائق معايير تعليم اللغة العربية في الوطن العربي. *مجلة كلية التربية أسيوط*، 39(10)، 347-366.
- القحطاني، س. (2014). معايير الأنشطة التعليمية ومدى انطباقها على أنشطة مقرر الحديث للصف الأول متوسط. *مجلة التربية*، جامعة الأزهر، 2(158)، 593-922.
- اللحيدان، آ.، والبازعي، ح. (2018). دور الأنشطة الطلابية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات جامعة القصيم: دراسة ميدانية. *مجلة البحث التربوي، المركز القومي للبحوث التربوي، القاهرة*، 17(34)، 433-487.
- المحي، م. (2015). *محتوى برامج تعليم اللغة العربي للناطقين بغيرها في ضوء اللسانيات الحديثة (مقرر النحو أنموذجًا)*. المملكة العربية السعودية: جامعة الملك عبد العزيز.
- مزبو، م. (2014). الدور التربوي للأنشطة الطلابية في تنمية بعض المبادئ التربوية لدى طلبة المرحلة المتوسطة بتبولك. *مجلة العلوم التربوية، معهد البحوث والدراسات التربوية، جامعة القاهرة*، 22(4)، 565-602.
- محمد، ط. (2016). *أنشطة تعليم اللغة العربية اللاصفية بالمدخل الاتصالي في معهد دار السلام كونتور للتربية الإسلامية الحديثة فوزنوركو*. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم تعليم اللغة العربية، كلية الدراسات العليا، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، مالانج.
- مناع، آ.، ويحي، ي. (2016). الانغماس اللغوي وأثره في تعليمية اللغات. *مجلة الواحات للبحوث*، 9(1)، 1277-1298.
- منصور، ر. (2021). دور الانغماس اللغوي في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. *حولية كلية اللغة العربية بجرجا*، 25(7)، 718-7123.
- الناقبة، م. (2017). *المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها الأسس والمداخل واستراتيجيات التدريس*. (ط1). مصر: دار الفكر العربي.
- النجار، أ.، والعمرى، ف. (2020). الإلماء للناطقين بغير العربية: بين الصورة والضرورة. *مجلة الأندلس*، 6(24)، 163-179.
- النجار، ف.، ومرعي، ه. (2022). الأنشطة الطلابية وعلاقتها بالتفكير الإيجابي وقلق التحدث لدى طلاب التأهيل التربوي بجامعة الأزهر. *مجلة التربية*، جامعة الأزهر، كلية التربية بالقاهرة، 3(196)، 132-190.
- اليوبي، خ. (2018). فاعلية النشاط غير الصففي في تنمية المهارات اللغوية للناطقين بغير العربية. *مجلة جامعة الملك عبد العزيز: الآداب والعلوم الإنسانية*، 32(3)، 319-340.

## References

- Battistich, Z. (2017). Loneliness and Lived Experience of Elderly Individuals Baumrtnd: Humor as camouflage of televised violence. *Journal of communication*, 48(2), 279-295.

- Kazdin, F. (2011). Children's Experience of Loneliness at School and its Relation to Bullying and the Quality of Teacher Interventions. *The Qualitative Report*, 9(3), 89-103.
- Lightbown, P. M., & Spada, N. (2021). *How languages are learned*. (5<sup>th</sup> ed.). Oxford university press.
- Toubot, A. M., & Abdullah, A. A. (2017). Overview of Speaking Anxiety Among EFL Student. *The Social Sciences*, 12(11), 1938-1947.